أصناف النساء اللواتي وردَ لعنُهُنّ في الحديث النبويّ الشريف

الباحث

يونس محمد جاسم

ماجستير علوم حديث

(خلاصة البحث)

الحمد لله وحده لا شريك له، الذي سخّر كل شيءٍ لعبادته، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الأطهار وعلى صحبه الأخيار وعلى من سلك سبيلهم الى يوم الدين.

أما بعد:

لقد وردت أحاديثٌ عدّة في أصناف النساءِ اللواتي لُعِنَّ فيها، و إنّ الغاية من بحثي في هذا الموضوع كانت لبيان تلك الأصناف والوقوف على الأسباب التي ادت الى اللعن في الحديث الشريف الذي جاء مؤكداً على ان افعال هذه الأصناف من النساء إنما كانت وليدة الجاهلية ولا تمّت للإسلام بصلة، وحين جاء الإسلام – معلّمُ المسائلِ الفقهية – أسّس القواعد المتينة والمنظّمة لجميع أمور الدين والدنيا ليكونَ بذلك نقطة انقلاب وتحول في عادات و أعراف الناس، و لم يقتصر التغيير في الأعراف الاجتماعية و القبلية على الرجال فحسب، بل تعدى ليشمل النساء ايضا ففصّل النبيّ صلى الله عليه و آله وسلّم و بيّنَ القواعد و الأحكام التي تخص النساء فكانت إمّا أوامرَ يجب أن تُتبَع أو نواهي يجب أن تنتهي ليحفظ للنساء كرامتهنّ التي لم يعطينَ مثلها من أي دين أو عُرفٍ قبلي قبل الإسلام، فأراد الإسلامُ بذلك أن يعطي الصورة الجميلة التي تبيّن أنّ جمال المرأة وحسنها وزينتها لا يكونُ إلا في أنوثتها وليسَ في تغيير خلقٍ من خلقِ الله بهيئةٍ بشعة يسيءُ لها كأنثى أكثر مما تبتغيهِ من جذبِ أنظارِ الآخرين، فيجب على المرأة ان تكون على فطرتها التي فطرها اللهُ عليها و أن ايَّ تغيير في الخلق يجب

أن يكون خاضعا لقواعدَ شرعية لكي لا يتبادر الى أنظار و أذهان الجهلة بأحكام الدين أن هذا التغيير هو من التشريع ويحسبوهُ مباحاً لا مشكلةً شرعيةً فيه فيكونُ الوقوع في الخطأ.

وقد اشتمل البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحدثت فيه عن ماهية اللعان واصناف الملعونات فيه، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول: تحدث فيه عن تعريف اللعان لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: اصناف الملعونات في الحديث.

المبحث الثاني: عرضت فيه الملعونات من النساء، ويشتمل على اربعة مطالب:

المطلب الاول: الواشمات والموتشمات والمتنمصات ومتفلجات الاسنان.

المطلب الثاني: الواصلة والموصلة للشعر.

المطلب الثالث: المتشبهات من النساء بالرجال.

المطلب الرابع: عدم طاعة الزوجة لزوجها.

المبحث الثالث: عرضت فيه الملعونات في احكام الجنائز ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: ذكرت فيه النواح على الميت.

المطلب الثاني: تحدثت فيه عن زائرات القبور.

المطلب الثالث: ذكرت فيه النهي عن اتخاذ القبور مساجدا.

ثم جاءت الخاتمة ملخصة لأهم نتائج الدراسة.

المقدمة:

الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات، وبعونه يوفق عباده لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى اله الاطهار، وصحبه الاخيار، وعلى من سلك سبيلهم الى يوم الدين من المتقين الابرار.

أما بعد:

ان حقيقة اللعن هو البعد والطرد عن رحمة الله تعالى، وقد ثبت اللعن عنه- صلى الله عليه وآله وسلم- لاصناف كثيرة في السنة النبوية الشريفة، وفيه دلالة

على جواز لعن العصاة من اهل القبلة، اما قوله- صلى الله عليه وآله وسلم- : (ان المؤمن ليس باللعان...)، فالمراد به من لا يستحق اللعن ممن لم يلعنه الله ولا رسوله، ولهذا يجب علينا ان نلغي الفاظ اللعن من قاموس كلامنا اقتداء بالرسول الكريم، فروي عنه- صلى الله عليه وآله وسلم- انه قال: (لعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به في الاخرة...)، ويجب التفريق بين غضب الله تعالى ولعنته، فالغضب لا ينفي رحمة الله تعالى ومن رحمه الله فقد غفر له لان رحمته سبقت غضبه.

وقد ساورتني فكرة الكتابة في هذا الموضوع لنتعرف على اصناف الملعونات في السنة النبوية الشريفة، نسأل الله ان لا نكون منهن، ويجنبنا سبيلهن.

وقد اقتضت طبيعة البحث ان اجعله في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، ذكرت في المقدمة: اسباب اختيار الموضوع واهميته، اما المبحث الاول فتحدثت فيه عن ماهية اللعان واصناف الملعونات فيه، ويشتمل على مطلبين: المطلب الاول: تحدث فيه عن تعريف اللعان لغة واصطلاحا، والمطلب الثاني: اصناف الملعونات في الحديث.

اما المبحث الثاني عرضت فيه الملعونات من النساء، ويشتمل على اربعة مطالب المطلب الاول: الواشمات والموتشمات والمتنمصات ومتفلجات الاسنان، والمطلب الثاني: الواصلة والموصلة للشعر، والمطلب الثالث: المتشبهات من النساء بالرجال، والمطلب الرابع: عدم طاعة الزوجة لزوجها.

اما المبحث الثالث عرضت فيه الملعونات في احكام الجنائز ويشتمل على ثلاثة مطالب، المطلب الاول: ذكرت فيه النواح على الميت، والمطلب الثاني: تحدثت فيه عن زائرات القبور، والمطلب الثالث: ذكرت فيه النهي عن اتخاذ القبور مساجد، ثم جاءت الخاتمة ملخصة لأهم نتائج الدراسة.

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص والصدق في القول والعمل، ويجعل عملنا هذا في ميزان حسناتنا، يوم لا ينفع مال ولابنون.

المبحث الأول: ماهية اللعان وأصناف الملعونات فيه

المطلب الأول: التعريف باللعان لغة واصطلاحا

اللعان في اللغة: بالكسر مأخوذ من اللعن وهو الطرد والإبعاد، واللعن إبعاد في المعنى والمكانة والمكان إلى أن يصير الملعون بمنزلة النعل في أسفل القامة يلاقي به ضرر الموطىء، ولَعَنَهُ، كمَنَعَهُ: طَرَدَهُ، وأبْعَدَهُ، فهو لَعِينٌ ومَلْعونٌ. وامْرَأةٌ لَعينٌ، فإذا لم تُذْكَرِ المَوْصوفَةُ، فَبِالهاءِ. واللَّعينُ: من يَلْعَنُهُ كُلُّ أحَدٍ(١).

اللعان اصطلاحا: اللعن من الله إبعاد العبد بسخطه ومن الإنسان الدعاء بسخطه، و اللعن طرد وإبعاد على سبيل السخط وهو لله تعالى في الدنيا انقطاع عن قبول فيضه وتوقيعه في الآخرة عقوبة ومن الإنسان دعاء على غيره والتلاعن والملاعنة أن يلعن كل منهما نفسه وصاحبه(٢).

المطلب الثاني: أصناف من الملعونات في الحديث

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا ، يُحَدِّثُ عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ : " لِلنِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ " فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ ؟ أَوْ لِمَ ؟ أَوْ بِمَ ؟ قَالَ : " إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ " (٣)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ مَنْصُورٍ سَمِعَهُ مِنْ ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) : (تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ) فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ " وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ) (٤).

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ (صلى الله عليه وآله وسلم): (صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا)(٥).

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ هِلَالٍ الصَّدَفِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيَّ (ابْنَ يَزِيدَ الْحُبُلِيَّ) يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَيَكُونُ آخِرُ أُمَّتِي نِسَاءً كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ عَلَى رُؤُسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ، الْعَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ» لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ [٦].

وهذا الحديث مطابق لحال كثير من النساء في زماننا، وقد جاء في الحديث: (لعن الله المجممات من النساء)[٧] ، ذكره ابن الأثير في "النهاية"، وقال: هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال. وقال أيضا: "الجمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين".

ومصداق هذه الأحاديث قد ظهر في زماننا جليا واضحا لا يخفى على من له أدنى علم ومعرفة.

عَنْ عِيسَى بْنِ هِلاَلٍ الصَّدَفِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ . قالاَ : سَمِعْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: (سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ ، يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ ، كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ ، الْعَنُوهُنَّ ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ ، لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ ، كَمَا يَخْدُمْنَكُمْ نِسَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ)[٨].

قال الحاكم في مستدركه، ولفظه: قال: (سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر[٩] حتى يأتوا أبواب مساجدهم، نساؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهن فإنهن ملعونات، لو كان وراءكم أمة من الأمم لخدمنهم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم)[١٠].

ذكر الديلمي، عن أبي أمامة: إن الله يبغض صوت الخلخال كما يبغض الغناء ويعاقب صاحبه كما يعاقب الزامر ولا تلبس خلخالا ذات صوت إلا ملعونة[١١].

المبحث الثاني: الملعونات من النساء في الحديث

المطلب الاول: الواشمات والمتوشمات والمتنمصات ومتفلجات الاسنان

عن عبدالله بن مسعود قال :(لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت كيت، فقال: ومالي الا العن من لعن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ومن هو في كتاب الله، فقالت: لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول، قال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فأنتهوا) قالت: بلى، قال: فانه قد نهى عنه، قالت: فاني ارى اهلك يفعلونه، قال: فأذهبي فأنظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا، فقال: لوكات كذلك ما جامعتها).

- تخريج الحديث:

اخرجه الامام البخاري في صحيحه[١٢]، والامام مسلم بلفظ مقارب[١٣]، وابو داود في سننه بلفظ مقارب[١٤].

- حكم الحديث:

اخرجه الامام البخاري ومسلم وهو يرتقي الى درجة الصحيح.

- شرح الحديث:

الواشمات: فاعلات الوشم أي التي تشم، والمستوشمات: هي التي تطلب الوشم[١٥].

والوشم: وشمت تشم وشما فهي واشمة، والاخرى موشومة ومستوشمة اي المراة ارادت الوشم او طلبته، والوشوم: الخطوط في ذراعي المرأة[١٦].

والوشم: هو غرز عضو من الاعضاء بنحو ابرة حتى يسيل الدم، ثم يحشى بنحو كحل او نور[١٧]، فيصير المحل أخضر، يفعل ذلك بدوائر ونقوش وهو حرام على الفاعل والمفعول به اختياراً، وقد يفعل بالبنت وهي طفلة فتأثم الفاعلة ولا تأثم البنت لعدم تكليفها، وموضعه نجس فإن أمكن إزالته بالعلاج وجبت إزالته ، وإلا فيعفى عنه.[١٨]

اما المتنمصات: فالمتنمصة هي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه ، والنامصة التي تنتف الشعر من الوجه[١٩].

فالنمص :نتف الشعر، وقد نمصه ينمصه نمصاً نتفه .والنمص محركة: رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب والقصار من الريش[٢٠].

والنماص : ازالة شعر الوجه والحواجب بالمنماص ويسمى المنقاش وسمي بذلك لانه يختص بازالة شعر الحاجبين لترقيقهما أو تسويتهما. وهو حرام، الا ما نبت بلحية المراة او شاربها، بل يستحب ازالته[٢١].

اما المتفلجات: جمع متفلجة وهي التي تباعد بين الثنايا والرباعيات بترقيق الاسنان او التي ترقق الاسنان وتزينها، او تحددها حتى يكون لها اشر، والاشر تحدد في اطراف الاسنان[٢٢].

اما معنى(المغيرات خلق الله):صفة لازمة لمن تصنع الثلاثة وفيه ان ذلك حرام بل عده بعضهم من الكبائر للوعيد عليه باللعن[٢٣].

قال ابن حجر فيما دار بين ابن مسعود و ام يعقوب :(هو من الكلام دلالة على جواز نسبة ما يدل عليه الاستنباط الى كتاب الله تعالى والى سنة رسوله- صلى الله عليه وآله وسلم- نسبة قولية، فكما جاز سنة لعن الواشمة الى كونه في القران لعموم قوله تعالى:(وما اتاكم الرسول فخذوه)[٢٤] مع ثبوت لعنه - صلى الله عليه وآله وسلم – من فعل ذلك يجوز نسبة من فعل امرا يندرج في عموم خبر نبوي ما يدل على منعه الى القران)[٢٥].

ولهذا لا يجوز للمرأة تغيير شيء من خلقتها بزيادة فيه اونقص منه. قصدت به التزيين لزوج او غيره، لانها تعتبر في ذلك مغيرة خلق الله متعدية على ما نهى عنه، ويستثنى من ذلك اذا نبت للمرأة لحية او شارب فلا يحرم ازالتها بل يستحب، وكذلك اذا حصل ضرر كمن يكون لها سن زائدة او طويلة تعيقها في الاكل فيجوز ذلك لها[٢٦].

المطلب الثاني : **الواصلة والموصلة للشعر**

عن ابن عمر قال: ان رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال:(لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة).

- تخريج الحديث

اخرجه الامام البخاري في صحيحه[٢٧]، والامام مسلم بلفظ مقارب في صحيحه[٢٨]، والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم[٢٩].

- حكم الحديث

اخرجه الامام البخاري ومسلم وهو يرتقي الى درجة الصحيح.

- شرح الحديث

الواصلة:هي التي تصل الشعر القليل بالكثير من غيره تدليسا على من نظر اليه، والموصولة هي التي يفعل بها ذلك لانها رضيت به واقرت عليه وكذلك المستوصلة لانها طالبة لذلك وراغبة فيه[٣٠].

وان وصل الشعر من الكبائر لما فيه من الغش والخداع ، فالوصل محرم للمرأة مطلقا بشعر محرم أو غيره، آدمي أو غيره، سواء كانت المرأة ذات زينة متزوجة أو غير متزوجة[٣١].

المطلب الثالث : **المتشبهات من النساء بالرجال**

عن ابن عباس قال: (لعن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال).

- تخريج الحديث:

اخرجه الامام البخاري في صحيحه [٣٢]، والترمذي وابو داود وابن ماجه في سننهم بلفظ مقارب [٣٣].

- حكم الحديث:

اخرجه الامام البخاري في صحيحه فيرتقي الى درجة الصحيح، وقال ابو عيسى في سنن الترمذي حديث حسن صحيح[٣٤].

- شرح الحديث:

سبب هذا الحديث ان امرأة مرت على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- متقلدة قوساً وهي تمشي مشية الرجل، فقال الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- :-من هذه؟ فقالوا: هذه ام سعيد بنت ابي جهل، فقال: لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ، والتشبه يكون في الزي والهيئة والمشية ورفع الصوت ونحو ذلك، اما اذا كان بالرأي والعلم فأن هذا التشبه بهم محمود(٣٥).

المطلب الرابع : عدم طاعة الزوجة لزوجها

عن ابي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول- صلى الله وعليه وسلم- :(اذا دعا الرجال امراته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح).

- تخريج الحديث

اخرجه الامام البخاري في صحيحه (٣٦)، والامام مسلم في صحيحه بلفظ مقارب (٣٧) ، وابو داود في سننه(٣٨).

-حكم الحديث:

اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحهما، وهو يرتقي الى درجة الصحيح.

- شرح الحديث:

ليس في الحياة الزوجية اسعد من زوجين متفاهمين، ولا يتأتى هذا التفاهم الا اذا توافر عنصر هام جداً، الا وهو طاعة الزوجة زوجها، وطلبها مرضاته .وقد اوصى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- حسن التبعل للزوج، وان طاعة الزوج سبيلٌ لدخول الجنة ،

ومعصيته توجب دخول النار، قال- صلى الله عليه وآله وسلم- :(اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها، وحصنت فرجها، واطاعت بعلها، دخلت من أي ابواب الجنة شاءت) (٣٩).

وان اغضاب المرأة لزوجها حتى يبيت غاضبا عليها من الكبائر، هذا اذا كان الغضب لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها،اما اذا كان غضب الزوج من غير جرم فلا اثم عليها[٤٠].

وقوله- صلى الله عليه وآله وسلم- : (باتت وزوجهاعليها ساخط)لعدم اطاعتها اياه فيما اراد منها لان ذلك في العادة يكون في الليل ولكن حكم اطاعة الزوج لا يكون في الليل فقط وانما في كل وقت[٤١].وان واجب الزوجة تجاه ربها يحتم عليها ان تحسن عشرة الزوج، وحسن طاعته، والتبعل له، جتى يرضى عنها الله تعالى.

المبحث الثالث : الملعونات في احكام الجنائز

المطلب الاول : النواح على الميت

عن ابي سعيد الخدري قال: (لعن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - النائحة والمستمعة)

- تخريج الحديث:

اخرجه ابو دواد في سننه [٤٢].

- حكم الحديث:

هذا الحديث اسناده مسلسل[٤٣] بالضعفاء[٤٤]، ولكن هناك احاديث صحيحة وردت في كتب السنن، تقوي هنا الحديث سنتطرق اليها في شرح الحديث.

- شرح الحديث:

النوح لغة: مصدر ناح ينوح نياحة ونوحاً، ونواحة: ذات مناحة، ويقع النوح على النساء اللاتي اجتمعن في المناحة، ويجمع على الانواح والنوائح، وسميت لتقابلهن عند البكاء.[٤٥]

والنواح : هو رفع الصوت بتعديد شمائل الميت ومحاسن افعاله، والحديث دليل على تحريم ذلك وهو مجمع عليه.[٤٦]

وروي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - انه قال :(انا بريء ممن حلق[٤٧] وسلق[٤٨]وخرق[٤٩]. [٥٠]

وجاء عن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - في النهي عن النياحة على الميت وشق الجيب ولطم الخدود ، قال- صلى الله عليه وآله وسلم- : (ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية)[٥١]، فهذه الاشياء كان العرب يفعلونها في الجاهلية، حتى كانت تذهب المرأة وتأتي بالطين وتجعله على رأسها، وذلك زيادة في الاستساءة، والجزع بموت من مات من عزيز عليها ، وكل ذلك من عدم الرضا بالقضاء والقدر، وعدم التسليم لقضاء الله سبحانه وتعالى.[٥٢]

والفرق بعيد جداً بين عمل اهل الجاهلية، وبين ام سليم زوجة ابي طلحة - رضي الله عنهما-.

عن عبد الله بن أبي طلحة أنّه سمع أنس بن مالك يقول: إشتكى ابن لأبي طلحة، قال: فمات، وابو طلحة خارج، فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا، ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: قد هدأت نفسه، وأرجوا أن يكون قد استراح، وظن ابو طلحة انها صادقة، قال: فبات فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنّه قد مات، فصلى مع النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- ثم أخبر النبي – صلى الله عليه وآله وسلم - بما كان منهما، فقال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- (لعل الله ان يبارك في ليلتكما)قال سفيان: فقال رجل من الأنصار: فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.[٥٣]

والنائحة اذا لم تتب قبل موتها لها عقوبة عظيمة يوم القيامة، قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- : (...النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران[٥٤] ودرع[٥٥] من جرب)[٥٦]، ويعني انها تحشر يوم القيامة ويصير جلدها اجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها وهذا الوعيد اجرى على اطلاقه هنا.[٥٧]

اما بالنسبة للبكاء فلا بأس به لقوله - صلى الله عليه وآله وسلم- عندما مات ابنه ابراهيم: (...ولولا انه وعد صادق وقول حق وان يلحق أولانا بأخرانا لحزننا عليك حزناً أشد من هذا وإنا بك يا ابراهيم لمحزونون تبكي العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب) [٥٨].

المطلب الثاني : **زائرات القبور**

عن ابي صالح عن ابن عباس قال : (لعن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج).

- تخريج الحديث:

اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي في سننهم[٥٩]، وابن ماجه بلفظ مقارب في سننه[٦٠].

- حكم الحديث:

قال ابو عيسى : حديث ابن عباس حسن[٦١]، وقال شعيب الارنؤوط: اسناده صحيح ان كان ابو صالح هذا ميزانا كما جزم به المؤلف هنا[٦٢].

- شرح الحديث:

قيل هذا النهي كان قبل الترخص للنساء في زيارة القبور، فلما رخص دخل في الرخصة الرجال والنساء، وقيل بل نهى النساء عن زيارة القبور لقلة صبرهن، وكثرة جزعهن اذا رأين القبور، ونهى عن انارة السراج على القبر[٦٣]، وعلى هذا اختلف الفقهاء في حكم زيارة القبور للنساء على اقوال:

القوال الاول : ذهبوا الى التحريم، وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية، لان اللعن في الحديث يدل على التحريم[٦٤].

القول الثاني : ذهبوا الى الاباحة، وهذا قول الحنفية، لعموم قوله - صلى الله عليه وآله وسلم- : (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها...)[٦٥]وهذا عام للرجال والنساء.[٦٦]

القول الثالث :ذهبوا الى الكراهة ، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة .[٦٧]

ولزيارة القبور دعاء خاص علمه لنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن عائشة - رضي الله عنها – قالت :... كيف اقول يا رسول الله ؟ فقال : (قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المتقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون)[٦٨].

المطلب الثالث : **النهي عن اتخاذ القبور مساجداً**

عن عائشة - رضي الله عنها- عن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- في مرضه الذي مات فيه (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مسجداً).

- تخريج الحديث:

اخرجه الامام البخاري في صحيحه[٦٩]، والامام مسلم بلفظ مقارب في صحيحه[٧٠]، والنسائي بلفظ مقارب في سننه[٧١].

- حكم الحديث:

اخرجه الامام البخاري ومسلم وهو يرتقي الى درجة الصحيح.

- شرح الحديث:

هذا الحديث يدل على امتناع اتخاذ قبر الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- مسجداً، وهناك احاديث كثيرة تدل على تحريمه منها: عن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال: النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- : (من شرار الناس من تداركهم الساعة وهم احياء ومن يتخذ القبور مساجد)[٧٢]، وقال - صلى الله عليه وآله وسلم- : (اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد)[٧٣].

ولهذا لما احتاج المسلمون الى الزيادة في مسجده- صلى الله عليه وآله وسلم- لتكاثرهم بالمدينة ، وامتدت الزيادة الى ان دخل فيها بيوت ازواجه، ومنها بيت عائشة- رضي الله عنها- الذي دفن فيه- عليه الصلاة والسلام- وذلك ايام عثمان- رضي الله عنه ، بنى على قبره حيطاناً احدقت به لئلا يظهر في المسجد فيقع الناس فيما نهاهم عنه من اتخاذ القبر ، مسجداً، والحكمة من عدم اتخاذ القبور مساجد وهو ان ائمة المسلمين حذروا ان يتخذ موضع قبره قبلة، اذ كان مستقبل المصلين فتتصور الصلاة اليه صورة العبادة له، ويحذر ان يقع في نفوس الجهلة من ذلك شيء[٧٤].

ولقد خص اليهود في الحديث الشريف لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم اظلم، وضم اليهم النصارى وهم وان لم يكن لنبيهم قبر لان المراد النبي وكبار اتباعه ، فاليهود

ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب ان النصارى تعظم قبور جمع من الانبياء الذين يعظمهم اليهود(٧٥).

اما من اتخذ مسجداً في جوار صالح او صلى في مقبرة قاصداً به صلاة الجنازة لا التوجه نحو القبر والتعظيم له فلا حرج فيه الا يرى ان مرقد اسماعيل في الحجر في المسجد الحرام والصلاة فيه افضل(٧٦).

الخاتمة:

وهكذا وصلنا الى نهاية المطاف وبعد حمد الله على نعمته نجني ثمار هذا البحث:

١. اللعن هو البعد والطرد من رحمة الله تعالى، والفرق بين اللعن وغضب الله تعالى، بان الغضب لا ينافي رحمة الله تعالى، لأنه من تاب غفر له الله تعالى وشمله برحمته، لان رحمته سبقت غضبه، اما من لعنه الله اخرجه من رحمته.
٢. لعن الله تعالى من الملعونات من النساء كالواشمة، والنامصة، والواصلة، والمتشبهة بالرجال، والزوجة التي غضب عليها زوجها لعدم طاعتها، فهؤلاء النساء ملعونات عند الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يتبن. وما اكثر هؤلاء النسوة في زماننا هذا.
٣. لعن الله تعالى النواح على الميت، وزائرات القبور، والمتخذي مساجد على القبور، وما اكثر هؤلاء في زماننا هذا فيجب التوبة من هذه العادات حتى لا تكون سبيل الى دخولنا جهنم.

الهوامش:

(١) القاموس المحيط (١٢٣١/١).
(٢) التوقيف على مهمات التعاريف (٦٢١/١).
(٣) مسند أحمد (٤١١٨).
(٤) مسند أحمد (٣٦٣٥).
(٥) صحيح مسلم (٢١٢٨).
(٦) المعجم الصغير (١١٢٥).
(٧) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٣٠٠/١).
(٨) مسند أحمد (٧٠٨٣).
(٩) المياثر: سروجا عظاما
(١٠) إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم و أشراط الساعة (٣٤٢/١).
(١١) جامع الأحاديث للسيوطي
(١٢) صحيح البخاري، كتاب التفسير، حديث(٤٨٨٦):١٤٧/٦.
(١٣) صحيح مسلم، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث(٢١٢٥):١٦٧٨/٣.
(١٤) سنن ابي داود، باب في صلة الشعر، حديث(٤١٧١):١٢٦/٤.
(١٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر:٣٧٢/١٠.
(١٦) ينظر: لسان العرب:٦٣٨/١٢.
(١٧) النور: دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر. ينظر:(لسان العرب:٢٤٤/٥)
(١٨) ينظر: شرح النووي على مسلم:١٠٦/١٤.
(١٩) ينظر: فتح الباري لابن حجر:٣٧٧/١٠.
(٢٠) ينظر :القاموس المحيط:٦٣٣/١.
(٢١) ينظر: تحفة الاحوذي:٥٥/٨.
(٢٢) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير:٢٩٣/٢.
(٢٣) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير:٢٩٣/٢.
(٢٤) الحشر ٧.
(٢٥) فتح الباري لابن حجر:٣٧٣/١٠.
(٢٦) ينظر: تحفة الاحوذي :٥٥/٨.--٥٦.
(٢٧) صحيح البخاري، باب الوصل في الشعر، حديث(٥٩٣٧):١٦٥/٧.
(٢٨) صحيح مسلم، باب تحريم فعل الواصلة، حديث(٢١٢٤):١٦٧٧/٣.
(٢٩) سنن الترمذي، باب مواصلة الشعر، حديث(١٧٥٩):٢٣٦/٤، وسنن النسائي، باب المستوصلة، حديث(٥٠٩٥):١٤٥/٨، وسنن ابن ماجه، باب الواصلة، حديث(١٩٨٧): ٦٣٩/١.
(٣٠) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين:٥٦٨/١.
(٣١) ينظر:كشف المشكل من حديث الصحيحين:٣٧١/٤، سبل السلام:١٤٤/٣.
(٣٢) صحيح البخاري، باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات ، حديث (٥٨٨٥):١٥٩/٧.
(٣٣) سنن الترمذي، باب المتشبهات بالرجال من النساء، حديث(٢٧٨٤):١٠٥/٥، وسنن ابي داود، حديث(٤٠٩٩): ١٠٤/٤، وسنن ابن ماجه، حديث(١٩٠٤):٦١٤/١.

(٣٤) ينظر: سنن الترمذي:١٠٥/٥.
(٣٥) ينظر: البيان والتعريف:١٦١/٢، نيل الاوطار:١٣٧/٢، تحفة الاحوذي:٥٧/٨.
(٣٦) صحيح البخاري، باب اذا قال احدكم امين، حديث(٣٢٣٧):١١٦/٤.
(٣٧) صحيح مسلم، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، حديث(١٤٣٦):١٠٦٠/٢.
(٣٨) سنن ابي داود، حديث(٢١٤٣):٢١٠/٢.
(٣٩) صحيح ابن حبان، حديث(٤١٦٣):٩/ ٤٧١حديث صحيح.
(٤٠) ينظر: تحفة الاحوذي:٢٨٨/٢.
(٤١) ينظر: حاشية السندي على ابن ماجة:٣٠٧/١.
(٤٢) سنن ابي دواد، باب في النواح ، حديث(٣١٣٠):١٦٢/٣ قال الالباني:ضعيف السند.
(٤٣) المسلسل: هو ما تتابع فيه رجال اسناده عند روايته على حالة واحدة. ينظر: (تدريب الراوي:٦٤٠/٢.
(٤٤) ينظر: مسند احمد بن حنبل، باب مسند ابي سعيد الخدري:١٦٦/١٨.
(٤٥) ينظر: لسان العرب:٦٢٧/٢.
(٤٦) ينظر: سبل السلام:١١٥/٢.
(٤٧) الحلق: هو حلق الرأس عند المصيبة .ينظر: (الفائق في غريب الحديث:٣٠٦/١).
(٤٨) سلق: هو يحتمل معنيين احدهما لطم الخدود حتى تحمر وخدشها والثاني بمعنى صاح وناح. ينظر: (غريب الحديث لابن الجوزي :٤٩٣/١).
(٤٩) خرق: هو شق الثوب وخرقه. ينظر: (الفائق في غريب الحديث:١/ ٣٠٦).
(٥٠) صحيح مسلم، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب، حديث(١٠٤):١٠٠/١.
(٥١) صحيح البخاري، حديث(١٢٣٧):٨٢/٢.
(٥٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٤٦٣/٥.
(٥٣) ينظر: صحيح البخاري، حديث(١٣٠١):٨٢/٢.
(٥٤) قطران :النحاس المذاب، وقيل شي يتحلب من الشجر تهنأ به الابل . ينظر: (لسان العرب:١٠٥/٥، غريب الحديث لابن الجوزي:٢٥٢/٢.
(٥٥) درع: قميص النساء. ينظر: (التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي:٤٦٢/٢).
(٥٦) صحيح مسلم، حديث(٩٣٤):٦٤٤/٢.
(٥٧) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي:٤٦٢/٢.
(٥٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم :٤٣/٤.
(٥٩) سنن الترمذي، باب كراهية ان يتخذ على القبر مسجد، حديث(٣٢٠):١٣٦/٢، سنن ابي داود، حديث(٣٢٣٨):٢١٢/٣، سنن النسائي، حديث(٢٠٤٣):٩٤/٤.
(٦٠) سنن ابن ماجه، حديث(١٥٧٥):٥٠٢/١.
(٦١) سنن الترمذي:١٣٦/٢.
(٦٢) صحيح ابن حبان، باب المريض وما يتعلق به :٤٥٣/٧.
(٦٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٦١٩/٢.
(٦٤) ينظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية:٤٩/٣-٥٥.
(٦٥) صحيح مسلم، حديث(٩٧٧):٦٧٢/٢.
(٦٦) ينظر: البحر الرائق:٢١٠/٢، رد المختار وحاشية ابن عابدين:٦٢٦/٢.

(٦٧) ينظر: فقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي:٢٦٥/١، الكافي في فقه الامام احمد:٣٧٦/١.
(٦٨) صحيح مسلم:٦٦٩/٢.
(٦٩) صحيح البخاري، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، حديث(١٣٣٠):٨٨/٢.
(٧٠) صحيح مسلم، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، حديث(٥٢٩):٣٧٦/١.
(٧١) سنن النسائي، حديث(٢٠٤٧):٩٥/٤.
(٧٢) صحيح ابن حبان:٢٦١/١٥، صحيح ابن خزيمة، باب الزجر عن اتخاذ القبور مساجد، حديث(٧٨٩):٦/٢.
(٧٣) موطأ مالك،حديث(٥٩٣):٢٤٠/٢.
(٧٤) ينظر: اكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض:٢٥٢/٢.
(٧٥) ينظر: شرح السيوطي لسنن النسائي:٤٠/٢، والتيسير بشرح الجامع الصغير:١٨١/٢.
(٧٦) ينظر: تحفة الاحوذي:٢٢٦/٢-٢٢٧.

المصادر:

١. القران الكريم.
٢. الاختيار التعليل المختار ، عبد الله بن محمود الحنفي، تحقيق: عبد اللطيف محمد، مطبعة الحلبي- القاهرة، ١٩٣٧م.
٣. الاستذكار، يوسف عبد الله النمري، دارالكتب العلمية_بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٤. الاشباه والنظائر على مذهب ابي حنيفة، زين العابدين بن ابراهيم بن نجيم، دار الكتب العلمية_بيروت، ١٩٩٩م.
٥. اعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين، السيد البكري بن محمد الدمياطي، دار الفكر، الطبعة الاولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٦. اعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق:محمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، ١٩٩١م.
٧. اكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض.(بدون بطاقة)(الموسوعة الشاملة الاصدار السابع).
٨. ايقاظ الافهام شرح عمدة الاحكام ، سليمان بن محمد اللهيميد، السعودية - رفحاء، ٤٢٧ هـ.

٩. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير، مطبعة محمد علي – مصر، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
١٠. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن ابراهيم المعروف بابن نجيم المصري، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الثانية.
١١. البرهان في علوم القران، محمد بن بهاء دار الزركشي، تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١هـ.
١٢. البناية شرح الهداية، محمود بن احمد الحنفي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠م.
١٣. البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف، ابراهيم بن محمد الحسيني، تحقيق:سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي.
١٤. تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن المباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٥. تدريب الراوي، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ت: ابو قتيبة نظر، دار طيبة.
١٦. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٣م.
١٧. تفسير ايات الاحكام، عبد الرحيم احمد الزقة، الطبعة ١٣٧٦هـ.
١٨. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع اخبار اليوم.
١٩. تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن ابي نصر الحميدي ، تحقيق: زبيدة محمد سعيد، مكتبة السنة – مصر، الطبعة الاولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٠. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الامام الشافعي – الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.
٢١. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسننه وايامه، محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق:محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الاولى،١٤٢٢هـ.
٢٢. الجامع لاحكام القران، محمد بن احمد القرطبي، ت: احمد البردوني، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

٢٣. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي السندي، دار الجيل-بيروت.
٢٤. خلاصة الكلام شرح عمدة الاحكام، فيصل بن عبد العزيز، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
٢٥. رد المحتار على الدر المختار، محمد امين بن عابدين، دار الفكر- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
٢٦. سبل السلام، محمد بن اسماعيل الصنعاني ، مكتبة مصطفى البابي، الطبعة الرابعة، ١٩٦٠م.
٢٧. سنن ابن ماجه، ابن ماجه ابو عبد الله محمد بن يزيد، ت:محمد فواد عبد الباقي، دار احياء الكتب العلمية.
٢٨. سنن ابي داود، سليمان بن الاشعث السجستاني، دار الكتاب العربي- بيروت.
٢٩. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق:احمد محمد شاكر، دار احياء التراث العربي – بيروت.
٣٠. سنن النسائي الصغرى، احمد بن شعيب النسائي، ت:عبد الفتاح ابو غدة، مكتبة المطبوعات الاسلامية- حلب، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.
٣١. شرح السيوطي لسنن النسائي، عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي، مكتب المطبوعات الاسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٢. شرح النووي على صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، دار احياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
٣٣. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان، ت:شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٨م.
٣٤. صحيح ابن خزيمة، محمد بن اسحاق بن خزيمة، تحقيق:محمد مصطفى، المكتب الاسلامي – بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
٣٥. غريب الحديث لابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج الجوزي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٥م.
٣٦. الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمرو الزمخشري، دار المعرفة- لبنان، الطبعة الثانية.

٣٧. الفتاوى الكبرى، تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م.
٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، ١٣٧٩.
٣٩. فقه السنة، سيد سابق، دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٧م
٤٠. الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن بن محمد الجزيري، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
٤١. الفقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي، الدكتور مصطفى الخن والدكتور مصطفى البغا وعلي الشربجي، دار القلم-دمشق، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢م.
٤٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الاولى، ١٣٥٦هـ.
٤٣. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، مؤسسة الرسالة-لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.
٤٤. الكافي في فقه الامام احمد، بابن قدامة المقدسي، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، ١٩٩٤م.
٤٥. الكشف المشكل من حديث الصحيحين ، ابو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي ، تحقيق:علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
٤٦. الكشف والبيان، احمد بن محمد الثعلبي ، دار احياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٤٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه.
٤٨. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، المركز العربي للثقافة والعلوم – بيروت.
٤٩. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد المباركفوري، ادارة البحوث العلمية-الهند، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م.
٥٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المفاتيح، الملا علي القارئ، دار الفكر-بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢م.

٥١. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٠م.
٥٢. معالم السنن، ابي سليمان الخطابي، المطبعة العلمية-حلب، الطبعة الاولى، ١٩٣٢م.
٥٣. مسند الامام احمد بن حنبل، احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، ٢٠٠١ م.
٥٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – احياء التراث العربي- بيروت.
٥٥. المعجم الاوسط، سليمان بن احمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض وعبد المحسن بن ابراهيم، دار الحرمين – القاهرة.
٥٦. المفهم لما اشكل من تخليص كتاب مسلم، احمد بن ابي حفص عمر بن ابراهيم القرطبي.(بدون بطاقة)(الموسوعة الشاملة الاصدار السابع).
٥٧. موطأ الامام مالك، مالك بن انس، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان – الامارات، الطبعة الاولى، ٢٠٠٤م .
٥٨. نيل الاوطار ، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق عصام الدين الصبايطي، دار الحديث-مصر، الطبعة الاولى، ١٩٩٣م.

The varieties of women with damned in Hadith

Msc. Yunes M. Jassim
Modern science

(Abstract)

Praise be to God, who is by His Power, righteous is done, and by His help to slaves who He likes, and God bless our Prophet Muhammad envoy mercy to the worlds, and upon his family and the good mates until Doomsday.After:

The fact that cursing is the far distance and expulsion from the mercy of God, curse has been proven by him - peace be upon him - for the many varieties in the Sunnah, with indication of a permit cursing the insurgents from the people of Qibla, either saying - peace be upon him -: (the believer never be as a curser ...), what is meant by those who do not deserve damnation of those not cursed God and His Messenger, and for this we must remove words cursing from the Dictionary of our words following the example of Prophet Quran - peace be upon him - and must differentiate between the wrath of God and curse , anger does not negate the mercy of God and God's mercy has forgiven him because mercy preceded anger.I had an idea of writing on this topic to identify the varieties damned in the Sunnah, we ask God that we are not of them, and avoids released.

The nature of the research Has necessitated to show that make it in the introduction and three chapter and a conclusion, stated in the introduction: the reasons for choosing the topic and its importance, the first chapter was what is the cursing and what is varieties of cursed women, while the second chapter stating cursed women in the Hadeeth, while the third chapter presented the cursed women in funerals rules, then the conclusion came to summarize the most important results of the study. And I ask God to bless us with sincerity and honesty in words and works, and makes this our work in the balance of our good works.